الزميلات والزملاء الكرام،
طلابنا الأعزاء،

يسرني ويشرفني أن أتوجه إليكم بمناسبة إحياء اليوم الوطني في دولة الإمارات العربية المتحدة.

لقد استطاعت دولتكم بمسافة زمنية قصيرة تحقيق انجازات كبيرة وضخمة شكّلت بالحقيقة نموذجا عالميا يحتذى به.

ولعلّ أهمّ إنجاز حققته دولتكم هو تركيزها على المواطن وتحقيق تطلعاته.

فكل إنسان يسعى إلى تحقيق مصيره ومستقبله الفردي كما هو يسعى في عيشه مع أهله وإخوانه من المواطنين إلى تحقيق مصيره في مجتمعه.

فلمصير الإنسان بعدان، بعدٌ فردي وآخر جماعي وفي سعيه إلى تحقيق مصيره الفردي هو يحتاج إلى الحرية.

وفي سعيه إلى تحقيق مصيره الجماعي هو يحتاج إلى النظام والسلطة.

إن الإفراط في الحرية يؤدي إلى الفوضى كما أن الإفراط في السلطة يؤدي إلى الديكتاتورية. والدولة الراقية هي التي تنجح في خلق هذا التوازن بين السلطة والحرية بدون أي إفراط من هنا أو من هناك.

لقد نجحت دولتكم في تحقيق التوازن الأمثل ما بين السلطة والحرية ما يضعها بالفعل في مصاف الدول الراقية.

فها أنتم ككل المواطنين في الدولة تحققون أحلامكم الفردية كما أنكم تسعون إلى تحقيق أهدافكم وطموحاتكم الجماعية قيادةً وشعباً في تناغم وتماسك وتضامن ومحبة قلّ نظيرها، وأكثر من ذلك، نرى دولتكم لا تكتفي مما سبق، فإذ هي تنفق على التعليم، وهو إنفاق في سبيل الله،

وهي تنفق على بناء الجسور والأبنية والمرافئ لجعل البلد مساحة لقاء للشعوب من كل الملل والنحل يتجاورون فيها بسلام ووئام.

وهذا أيضا إنفاق في سبيل الله.

كما هي تنفق حتى خارج الدولة لمساعدة الفقراء والمحتاجين والمعوزين وهذا لعمري ذروة الإنفاق في سبيل الله.

فأنتم يا طلابنا الأعزاء أبناء دولة عظيمة ومن حقكم أن تفخروا بها.

رأيتكم كيف حضّرتم لهذا العيد بحماس وتعاضد فرأيت بعيونكم محبتكم لهذا الوطن واعتزازكم عن حق فيه.

وإني بالمناسبة أدعوكم أن تكونوا على مثال الآباء المؤسسين، مجاهدين، مكافحين، بنائين، فثابروا على العلم والمعرفة بجهد وجد وكد وتعب، إذ بذلك تتعلمون مواجهة الصعاب، تماما على ما جاء في الحديث النبوي الشريف:
"اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم".

وبذلك تكتشفون أيضا الكنوز والطاقات الدفينة في داخلكم لإكمال المسيرة، مسيرة النجاح الرائعة.

ونحن في الجامعة نواكب تطلعاتكم وطموحاتكم فنساهم بكل تواضع في إضاءة هذه الشعلة وإنّا على ثقة بأنكم على الدرب الصحيح وبأن كل فرد منكم سيكون منارة بين أهله وفي مجتمعه أنّى وأين ما وجد.

هنيئا لكم العيد الذي أنتم أركانه،

ألف تحية منا لكم شعبا وقيادة، وفقكم الله وسدد خطاكم.

عشتم،

عاشت الصداقة الإماراتية اللبنانية،

عاشت جامعتنا،

عاشت دولة الإمارات العربية المتحدة.

الكسندر صقر
في 29 نوفمبر 2016